فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الى كلام
اخر من غير رعاية ملايمة لكنه يشبه التخلص حيث لم يؤت
بالكلام الاخر فجاة من غير قصد الى ارتباط وتعلق بما قبله
بل اتى بلفظ الربط اعني اما بعد وقيل هو اي فصل الخطاب بعد حمد الله
اما بعد فصل الخطاب قال ابن الاثير والذي اجمع
عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد
لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده
واذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق اليه فصل بينه
وبين ذكر الله بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب بمعناه
الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر
بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو الذي يتبينه من يخاطب
به اي يعلمه بينا لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفصول وكقوله عطف
على قولك بعد حمد الله يعني من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون
بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان
للطاغين لشر ماب فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة لان الواو
للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف اي الامر هذا او هذا
كذا او مبتدا محذوف الخبر اي هذا كما ذكر وقد يكون الخبر مذكورا

مذكورا مثل قوله تعالى بعدما ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام
اراد ان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين
لحسن ماب باثبات الخبر اعني قوله ذكر وهذا مشعر بانه في
مثل قوله هذا وان للطاغين مبتدا محذوف الخبر قال ابن
الاثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن
من الوصل وهو علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام اخر
ومنه اي من الاقتضاب القريب من التخلص قول الكاتب هو
مقابل الشاعر وعند الانتقال من حديث الى اخر هذا باب
فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدئ الحديث الاخر بغتة
وثالثها اي ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها
الانتهاء لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فان كان
حسنا مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع
فيما سبقه من التقصير والا كان على العكس حتى ربما انساه
المحاسن الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله واني
جدير اي خليق اذ بلغتك بالمنى اي جدير بالفوز بالاماني
جمع امنية وانت بما املت منك جدير فان تولني اي
تعطني منك الجميل فاهله اي فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل

قول ابي النواس في الخصيب بن الحميد مقول

Copyright © King Saud University